توحد وتماسك وصلابة جبهتنا الداخلية.. صمام الأمان ومصدر الانتصار والثبات والاستمرار

عبدالكريم النعوي

إن الثلاثة العقود الزمنية الماضية التي أمضاها أبناء الجنوب العربي تحت قبضة الاحتلال اليمني الفاشي وتعرضوا خلالها لشتى صنوف الممارسات الإجرامية التي بلغت حد جرائم الحرب ضد الإنسانية، ذلك الإجرام الوحشي البشع الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم إطلاقا ولم يتعرض له أي شعب من شعوب الكون قاطبة بهدف إبادته من الحياه نهائيا أو تركيعه وإذلاله واستسلامه طمعا في البسط على أرضه والتملك فيها والاستمتاع والعبث بثرواته القيمة الهائلة الثمينة ومن ثم الاستئثار بكل ما يحويه الجنوب على أنقاض شعبه الحي الحر الغيور الجبار مثلما خطط وتوهم الاحتلاليون.

إلا أن أبناء الجنوب رغم تعرضهم لجرائم الإبادة الجماعية والفردية وللقمع والاختطاف والاعتقال والإخفاء والتنكيل والاغتصاب والترهيب والملاحقات وإلى كافة الأعمال الإجرامية، إلا أن كل ذلك لم يحقق للاحتلال أهدافه ومآربه وأحلامه السرابية، بل حدث عكس ذلك تماما، حيث توسعت وانتشرت وتعاظمت رقعة المقاومة الشعبية الجنوبية نتيجة الظلم الجائر، وبفضل الله وتوحد وتماسك الجبهة الداخلية عمت المواجهات كل محافظات ومديريات ومناطق الجنوب بدلا مما كانت محصورة على مناطق محدودة معينة فقط.

وكان أبناء الجنوب كلما تضاعفت واشتدت الأعمال الإجرامية الاحتلالية ضدهم أبدوا شجاعة وتحديا وبسالة وصمودا وفداء وتضحية لا نظير لها، وصاروا أكثر قوة ومعنوية وثقة ولم يستطع الاحتلال اليمني إبادتهم أو تركيعهم أو يحد من عملية التفافهم حول بعضهم البعض وتوحد شملهم بجيوشه الهائلة وأسلحته المتطورة بل بجرائمه تلك قتل الخوف في نفوسهم وصاروا يدًا واحدة وأكثر قوة وتحولوا إلى وحوشا كاسرة لا يهابون الموت إطلاقا، ويوما بعد آخر استطاعوا تحويل المعادلة لصالحهم وصعدوا مواجهاتهم وكثفوا هجماتهم بكل شراسة ضد قوى الاحتلال اليمني الشمالي حتى زرعوا الخوف والرعب والانهزام في نفوس أعدائهم الشماليين وانتصروا عليهم في عام ٢٠١٥م.

واليوم وفي ظل هذه الظروف المعقدة يجب أن نولي الجبهة الداخلية كل الاهتمام لتكون هي فعلا صمام الأمان ومصدر الانتصار والثبات والاستمرار.

من بركات محافظ عدن حامد لملس

محمد سعيد الزعبلي

ما من شك إذ نقول بأن المتعاقدين المدنيين (تقاعد مبكر) قد عانوا كثيراً أثناء استلامهم رواتبهم الشهرية الضئيلة من هذا البريدٍ أو ذاك في عموم محافظة عدن، وتحديداً ما بعد قرار نقل البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى عدن، حيث كانوا ينتظرون في طوابير طويلة ولساعات عديدة، فإذا بأصحاب الشأن يقولون لهم: "الفلوس خلصت!" فيروحون الناس والبعض ما عنده إيجار السيارة، ثم يعودون اليوم الثاني، فمنهم من يتوفق باستلام راتبه ومنهم من يعود اليوم الثالث، والسبب في ذلك هو الفساد الإداري وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه أولئك المتقاعدين البؤساء وغياب عنصر المحاسبة، وعلى قول المثل الشعبي "إذا غاب الأسد ترندعت الثعالب" ولكون كاتب هذا المقال واحداً من المتقاعدين المدنيين فإنني ولظروف خاصة أجبرتني على الغياب ستة أشهر على التوالي، ثم بعد عودتي ذهبت إلى أحد مكاتب بريد عدن فعرضت دفتر المعاش على مدير الشؤون المالية فطلب مني تصوير دفتر المعاش والبطاقة الشخصية، ففعلت ذلك، ثم قال لي: "روح استلم راتبك" فذهبت إلى محل الصرافين وأنا غير مصدق فوجدت أحد الصرافين يعمل وأمامه مجموعة منتظرين لاستلام رواتبهم حتى خلصوا، قدمت دفتر المعاش والبطاقة الشخصية لذلك الصراف، فدفع لي راتبي بكل سهولة كما كانت العادة في الفترة السابقة، فقلت: "الحمد الله هذه من بركات محافظ عدن حامد لملس فهو من حارب الفساد في ذلك المرفق وغيره من المرافق الأخرى".

فسلام الله على المخلصين في أعمالهم أينما كانوا، فهم من يحتاجهم وطننا الجنوب اليوم وغداً، ومزيداً من المخلصين، وهو ما قلته شعراً عن عذاب البريد في فترة سابقة لم تنشر بعد وهي كما يلي أدناه:

ماشي استفاد المواطن بالقرار الجديد
قرار نقل البنك وينه هل تحول زبيد؟
أما عدن لم يصل وأصبح بخانة فقيد
أيام وشهور واحنا في متاعب شديدة
من يوم في يوم يمضي والتعب للمزيد
وأهل المعاشات بالطابور عند البريد
بريد مغلق على أبوابه سلاسل حديد
بات المواطن يعيش اليوم عيشة نكيدة
الله يعين المواطن من عذاب البريد
عذاب يا صاحبي منه يشيب الوليد
الشعب مطحون والمسؤول جالس بعيد
الله يصيب الذي جانا بما لا نريده
هذا موظف وذا ضابط برتبة عميد
وهؤلاء هنا كل متقاعد وأسرة شهيد
الكل يبحث عن الراتب لعله يفيد
وراتب موقف لم يصرف لأشهر عديدة

قلت هذه القصيد بتاريخ ٢٠١٦/١١/٧.

رسالة وتحذير.. المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين

علي عمر عبدالله

إليك يا وطني أوجه الرسالة، وإليك أتكلم بلغة الواقع التي تفهمها خالية من المصطلحات والكلمات الرنانة والخطابات العميقة، إليك يا وطني أوجه رسالتي بداية من باب المندب وامتدادا على جغرافيتك الجنوبية إلى المهرة شرقا وسقطرى في المحيط الهندي.

من يريد أن يتمسك بالوحدة فقد أخطأ؛ لأن الوحدة لم نجن منها نحن الشعب الجنوبي إلا التهميش والقتل والاغتيال لكوادرنا وتشريد وتسريح قسري لكل جنوبي.

الوحدة لم نجنِ منها إلا أنين الجرحى وعويل الأرامل وبكاء الأيتام. الوحدة لم نستفد منها إلا دمار القاعدة وانتشار الإرهاب وداعش وتشدد الإصلاح. الوحدة لم نجن منها إلا التكفير. الوحدة سرقت الوظائف وخلقت البطالة ونهبت مصانع وأراضي الجنوب وثروته ولا يزالون ينهبون ويتسلطون ويتفننون بالمغالطات السياسية ويقنعون البسطاء بأن الوحدة هي المثال للتطور وهم بذلك يكرسون الفيد والنهب. الوحدة بسببها شباب جامعيون تحولوا إلى رصيف البطالة ماذا أقول لكم إيها الشعب الجنوبي!.

هل ندرك الواقع؟ (3)

نصر هرهرة

في المقالين السابقين أوضحت:

١- أن الانهيار الحالي في كل المجالات كان السبب الرئيسي له هو الفشل والفساد المتراكم منذ ربع قرن.

٢- أن القرار السيادي في عدن والمناطق المحررة تتجاذبه عدة قوى محلية وإقليمية ودولية فرضتها الحرب.

وأشرت إلى أن أي كتابات لا تأخذ بعين الاعتبار هذين العاملين لن تكون موفقة، أكان في التحليل أو الاستنتاج.

وحاليا لا بد لنا أن نتحدث عن القوى المؤثرة في الساحة واختصاصاتها تجاه الوضع المتردي الحالي وما ينبغي عمله، لتستمر الحياة والاقتصاد والخدمات بحيث أن لا نوصل شعبنا إلى يوم الخلاص جثثا هامدة لا تستطيع الدفاع عن الاستقلال وبناء الدولة المنشودة.

مجلس الأمن الدولي:

لست متخصصا في القانون الدولي، لكن من خلال متابعاتي فإن مجلس الأمن يتحمل الخدمات وغيرها في الدول التي توضع تحت البند الثامن وليس البند السابع، لكن لا يعني أنه غير مسؤول عن تبعات وضع البلد تحت البند السابع، فعلى الأقل هو وضعها تحت هذا البند لأنها تهدد الأمن والسلم العالميين وأمن واستقرار بلدها ولا يمكن أن يرفع عنها أحكام هذا البند حتى تزول الأسباب، وبالتالي فهو مسؤول عن توفير ما يحمي الأمن والسلم العالمي بما فيه الأمن والسلم المحلي للدولة ذاتها وتتحمل الأمم المتحدة ومنظماتها القضايا الإنسانية في البلد الواقعة تحت البند السابع.

الدول الراعية:

وهي أمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات، تلك الدول هي الممسكة بملف اليمني نيابة عن المجتمع الدولي في مختلف المجالات.

دول التحالف العربي:

بقيادة المملكة العربية السعودية والتي تدخلت عسكريا بهدف إعادة الشرعية إلى اليمن وحفظ الأمن والسلم العالمين بما فيه أمن واستقرار الدولة على أساس القرار ٢٢١٦ لمجلس الأمن.

الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا:

وهي حكومة المناصفة التي تشكلت على أساس اتفاق الرياض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

تحسين الخدمات وتوفير المرتبات وتحسين مستوى معيشة الشعب.

توحيد الجهود العسكرية للضغط على الحوثي وجلبه إلى طاولة المفاوضات السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة.

التهيئة للعملية السياسية والدخول إليها في وفد مشترك مع المجلس الانتقالي الجنوبي.

المجلس الانتقالي الجنوبي:

وهو القيادة السياسية للجنوب الذي تم تفويضه شعبيا من قبل شعب الجنوب لتحقيق ثلاث مهام رئيسية هي:

تشكيل قيادة سياسيه مؤسسية للجنوب.

حمل القضية الجنوبية داخليا وخارجيا.

إدارة الجنوب.

وبالنظر إلى أعلاه يمكن أن نلمس التناقض الذي يصل إلى التعارض والتداخل في المهام، كما يمكن القول إن البعض قام بمهامه مع تقصير بسيط والبعض بتقصير كبير والبعض بتقصير فظيع.

هذا التعدد في المسؤوليات الناتج عن تعدد المتدخلين في الوضع الراهن ربما كان أحد الأسباب لتشتيت الجهود وعدم توحيدها بل وبعثرتها.

إن استمرار جمود الأوضاع كما هي لم يعد يطاق فإما أن تتحرك الأمور باتجاه تنفيذ اتفاق الرياض أو قلب الطاولة والانتقال إلى رؤية جديدة بقوى تحمل هذه الرؤية الجديدة.